

«تياسير» قرية محرومة من الخدمات والسلطات تجعل منها ساحة للتدريب العسكري

تقرير / عاطف سعد

مع اغتاشه من إحدى «المخاطرات» فأخبرنا بأنه لم «يتبق لنا سوى «الطرفات» و«الوطاء» (الإغنام والأرض) أو الحلال وعود المحتظة) . يميل السيد دراعمة ٢٠ خفصا هو وشقيقه وأولادهم يطولون في رعي الغنم وببعضها - كان لديه ١٠٠٠ رأس . تقلصت ، وبلغت حالها نحو ٥٠٠ رأس .

وأضاف السيد دراعمة «في حزيران ١٩٨٥ حرقوا لي ١٥ خنا من الحطب الذي نتجته منه الحطب . كما حرقوا ١٥٠ دراجة بلدية لنادي «الهدد واضح لهم» .

ورغم تقدمنا بشكوى لحاكم جنين العسكري إلا أننا لم نتلق أي اجابة» . هذا وقد اجبر على دفع غرامات تتراوح بين ٢٥٠ - ٨٠٠ ديناراً، كل من حمزة ابو دواس ونايز محمود واحمد القوي، ودياب الدس .

هذا، وناشد اهالي «تياسير» الرأي العام، وكافة المؤسسات التي تعنى بحقوق الانسان والحقوق الديمقراطية ، والوقوف الى جانبهم من اجل تأمين خدمات ضرورية لقربتهم، وايحاء مراعي لماشيقتهم، وايحاء ارضهم ، مصدر رزقهم يمضون بقية حياتهم عليها .

طائرات المهلوكيهتر، احياناً، بمطاردة الإغنام واصحابها . ولا يمر يوم دون ان تحتجز عشرات الإغنام وتضعها في «صبر الكتبية» او «الكرتينا» . قرب مستوطنة «سواء» في اغوار اريحا . وترغم السلطات الرعيان على دفع ٥ دنانير ، كغرامة

عن كل رأس غنم . واخبرنا الاماني، ان الغرامة تضاعفت وبلغت ١٠ دنانير ويقوم الجنود احياناً باطلاق النار على الإغنام فيردونها صرعية ! وهذه الاجراءات لتلحق اندح الخسائر المادية باصحاب الإغنام والزعيان ، وعلمنا، ان مناطق طوباس وطمون وغزيرة والجفتك وببيت فوروك وببيت دجن تعاني بشدة، جراء هذه السياسة .

وتضاعفت اعداد الماشية والإغنام بنسبة ٥٠ بالمئة . التقينا حسن حسين قاسم دراعمة (٥٥ عاماً) ، بينما كان عانداً

الزيتية» او «السراج» البدائي للزراعة . اما بالنسبة للبيعه . فالسكان يعتمدون على ابار الينابيع . ورغم انهم مشتركون في مشروع مياه بلدية طوباس «لكن المياه لا تصل سوى مرة او اثنين كل شهر» . كما اخبرونا ، ان القرية تعاني من تعطل اجهزة الهاتف (عددها ١٠٠) فقد توقفت عن النطق منذ عدة سنوات .

الثروة الحيوانية في خطر

تعتبر الثروة الحيوانية احدى مصادر الرزق الرئيسية لاهالي «تياسير» والقرى المجاورة . ويهني اصاب الإغنام والرعاة اللذين من السلطات . فهم واغنامهم في حالة مطاردة دائسة من جانب «سلطة حماية الطبيعة» الاسرائيلية، وتدريج حرس الحدود . حيث اعلنت السلطات عن معظم اماكن الرعي، كمناطق عسكرية يحظر الدخول اليها . وحددت منطقة ضيقة للغاية ، للرعي، تقع غربي «تياسير» .

لكن الرعيان واصحاب الإغنام لا يستطيعون الرعي في المنطقة الغربية، فهي مزروعة بالزيتون ، وتوجد بها اماكن سكنية و«عمائر» فيضطر الرعيان الى المغامرة والمخاطرة واصحاب اغنامهم ، الى حيث كانوا «يرعونها» منذ ايام . الامراك ، فالانجليز ، فالاردن « كما قال احد الرعيان » . وتقوم السلطات ، مستخدمة

اهلها يسمونها «تياسير» . وجيرانها يطلقون عليها اسم «بوابة المشاريق» . تبعد عن مدينة نابلس ٢٤ كيلومترا للشمال الغربي ، اما عن بلدة طوباس وعاصمة الاغوار الشرقية فتبعد ١٥٠ كيلو مترا فقط . تبلغ مساحة اراضيها (٢٢٢٥٨) الف دونم ، وبالمقارنة مع القرى الفلسطينية الأخرى تعتبر «تياسير» صغيرة في عدد سكانها (١٢٠٠) نسمة .

ورقب «ساحة المناورات» من المراعي وحتى من منازل المواطنين، كل هذا ادى الى وقوع ضحايا عديدين، بين قتيل وجريح وشوه من الامالي . (انظر قائمة الضحايا) .

نموذج من المأساة : ومن الاثلة الساوية على هذا الاستعمار، ما حدث للمرحوم ذبيب ديبك يوم الاثنين الموافق ١٢/١٢/٨٢



لحظة استراحة للسيد دراعمة ، مع ابنائه بعد احدى «المخاطرات» !

ضحايا المناورات العسكرية الإسرائيلية في «تياسير»

اسم الشخص	العمر	الجنسية	تاريخ الاصابة	مكان الاصابة	نتائج وحوادث
سامي محمود ابو اصبح	٢٠ عاماً	رامعي	١٩٧٩	خلة البد	اصابة بجرح في الكتف وظل في المستشفى الممتدة
ابراهيم احمد جابر	٥٠ عاماً	رامعي	١٩٧٩	خلة البد	اصابة بجرح في اليد والقدم
نارس احمد عبد الرحمن	١٤ عاماً	طالب	١٩٧٦	بيرة حرد	اصابة خطيرة في يده
محمود عبد الرحمن اصبح	٩	رامعي	١٩٧٦	خلة اصبح	اصيب في ذراع اليمين بترت له ثلاثة اصابع
احمد حسين ابو عليا	١٠ سنوات	تلمس	١٩٧٦	?	قتل اسيرين في المستشفى
ابراهيم علي الزايل	٩ سنوات	تلمس	١٩٧٧	المالح	اصيب في راسه ، قضى في المستشفى اكثر من شهر
كمال احمد نوري	٥ سنوات	تلمس	١٩٨٢	المالح	اصيب في ذراع اليمين بتر له اجهته
ذبيب محمود ديبك	٤٠ عاماً	مزارع	١٩٨٢	ظهر الكروبي	استشهد
أرياء سعد دراعمة	٩ سنوات	تلمس	١٩٨٤	خلة البد	قتل في المستشفى
محمود يوسف جابر	١٠ سنوات	تلمس	١٩٨٥	بركة الصرا	قتل في المستشفى
رياض سعد دراعمة	١٢ عاماً	طالب	١٩٨٥	العقيل	القتل في المستشفى
نارح ذبيب	٩	رامعي	١٩٨٥	غربة حرد	قتل في المستشفى
سليمة مطلق اصبح	١٢ عاماً	لا يعمل في مهنة	١٩٨٥	سرة الغزير	قتل في المستشفى
سمر عبدالله سارة	١٥ عاماً	طالب	١٩٨٦	خلة اصبح	قتل في المستشفى
سمر خالد دياب	١٤ عاماً	طالب	١٩٨٦	خلة اصبح	قتل في المستشفى

«حقل تجارب»

وعده المناطق، هي مراعي «تياسير» ، وتتداخل مع حدود القرية وهي اراض لا يستطيع السكان الابتعاد عنها لان فيها، مصدر رزقهم ، وسر بنالهم . السلطات لم تكثرت بذلك، بل جعلت من المنطقة برمتها، «حقل تجارب» ، لكافة انواع التدريبات، والمناورات العسكرية التي تستخدم بها الذخيرة . واخبرنا الاماني، انه «ليس للمناورات وقت معين ، فلي اية لحظة سكن ان تبدأ المناورة ، وتحول المنطقة ، الى ساحة حرب «دون سابق اعداد» ، بدون اي تحذير لاهالي» .

قرية بدون خدمات

تفتقر القرية لاي خدمات صحية، كما لا توجد بها شبكة كهرباء . ويعتمد معظم اهالي «تياسير» على «القناديل

١٧ قضية عمالية خلال شهر

تقدم حوالي ١٧ عمالاً وعاملات بشكاوى لتفاحة عمال البنات والمؤسسات العامة في رام الله خلال شهر تموز، بشأن حقوقهم التي يتنكر لها اصحاب العمل، بحجة ركود الوضع الاقتصادي، وقيام اصحاب العمل بتقليص عدد العمال وتخفيض الاجور، ورفضهم دفع الحقوق القانونية في حالة الفصل . كما تقدم بشكاوى، عاملان اخران يعملان في مؤسسات اسرائيلية .

وقد جرى حل بعض هذه القضايا، في حين تحولت الى المحكمة بواسطة محامي التفاحة (ابراهيم البرغوثي وروس شكوى) قضايا اخرى، رفض اصحاب العمل حلها ودفعها، اما العاملين في مؤسسات اسرائيلية فقد جرى تحويل قضاياهم لمحامي التفاحة في القدس جهاد بولس .

نفسى

على امين سر نقابة عمال البنات والمؤسسات العامة برام الله، عدنان داغر، ما نشرته بعض الصحف المحلية خلال الاسبوع الماضي، حول اجتماع للهيئة العامة للتفاحة، واجراء انتخابات فيها، وذكر ان اخر اجتماع للهيئة العامة قد عقد في هيسر كادون الثاني من هذا العام . وجرى فيه انتخاب هيئة ادارية للتفاحة، وأن الاسماء التي وردت في الخبر المدموس ليسوا اعضاء في التفاحة.

المحامون العاملون في رام الله يضعون خطة لمواجهة الضرائب الاسرائيلية

بتاريخ ١٧/٧/٨٦ ، اجتمع المحامون العاملون في مدينة رام الله بدعوة من لجنة المحامين العرب . وتداولوا في اجراءات ضريبة الدخل وسبل مواجهتها . واتخذوا بالاجماع القرارات التالية :

- العمل على اقرار مخالصة نهائية عن الفكرة السابقة وتحديد معيار ملمم للجانين ومو معيار الضريبة الاضافية .
- الاخذ بعين الاعتبار بالاعفاءات الزاجية قانوناً للمحامين الجهد .
- توحيد الجهود والزام المحامين كافة للعمل بشكل جماعي لحل مشكلة الضريبة .
- تشكيل لجنة مهتمها اجراء تشكيل لجنة مهتمها اجراءات مع الجهات المعنية وعدم اجراء اي اتصال فردى واتخاذ موقف موحد ازاء التطورات والمستجدات ، وسنمها لتلويها من المحامين للقيام بمهامها .
- اعداد دراسة قانونية حول الضريبة طبقاً للقانون الاردني والارام العسكرية الاسرائيلية . والاستعانة بمحاسبين قانونيين .
- اللجنة المنتخبة ملزمة بتقديم تقرير للهيئة العامة قبل التوقيع على اي حل .
- تم انتخاب الاساذة التالية اسماؤهم لدعوة اللجنة المذكورة في البند (٤) .
- زهير العناني ، جورج ابو حفيش ، ابراهيم البرغوثي، فيصل جاسر، مندوب عن الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب .
- ومن المقرر ان تعقد اللجنة اجتماعاً تمسيق قبيل اتصالها بالجهات المعنية، واخر للمصادقة على القرارات الصادرة من قبل المحامين وتاتي هذه الاجراءات في اعقاب تلقي عدد من المحامين لدفاتر ضريبة ، تحقوى على مبالغ كبيرة مقدرة عطاياها تتراوح بين ٢٦٠ - ٢٧٠ ديناراً شهرياً كغرامة .

نقطة التلاشي وتصريح مرور مع حي «الشرق»

تقوم الشركة الاسرائيلية المسماة «اصلاح وتطوير الحي اليهودي في القدس الشرقية» ، بمنع اية حافلة نقل تعود لمواطنين عرب ، من المرور ، من الشارع الرئيسي في حي حارة «الشرق» التي اطلق عليها «حارة اليهود» ، الا بعد استصدار تصريح يومي خاص، من المسؤولين فيها .

هذا واتادنا المران لمي خميس ابراب ، متعهد في بلدية القدس ، مسؤول عن مشروع شارع «مار برنس» الذي يمتد من سوق «الحمص» قرب سوق الخضار «البازار» ، وحتى مبنى البلدية ، في باب الغليل . مرورا بحي «صانورة المنلى» ، انه يتعين عملها على «تصريح يومي» ، من الشركة المذكورة اعلاه ، لايصال لم تتروك !

وانهى حديثه قائلا : «لقد اعترضت مراراً لدى مركز الشرطة الاسرائيلي «الغلة» ، ولدى المسؤولين في البلدية ، كوني احد موظفيها ... الا ان هذه المنازعات لم تتروك !